



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما
عليكم يا صابريين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الجانب العلمى و الفكرى

من شخصية

الامام الصادق عليه السلام

السيد حسن الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجانب العلمى و الفكرى من شخصيه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

حسن الامين

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الجانب العلمى و الفكرى من شخصيه الامام الصادق عليه السلام
٦	اشاره
٦	الجانب العلمى و الفكرى من شخصيه الامام الصادق عليه السلام
١٥	الامام الصادق مؤسس حركه التأليف
٢١	تعريف مركز

المؤلف: السيد حسن الامين

الناشر: السيد حسن الامين

طبع فى سنه: ١٤١٢ هـ

الجانب العلمى و الفكرى من شخصيه الامام الصادق عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم لكى ندرك الجانب الفكرى و العلمى من شخصيه الامام الصادق (ع) لا بد لنا من أن نعود قليلا الى ما قبل عصر الصادق، الى عصر أبيه محمد الباقر أولا، ثم الى عصر جده زين العابدين بن على بن الحسين (ع) ثانيا. اذ أن حياه الصادق العلميه و الفكرية هى امتداد لحياه أبيه و جده، فى هذا الجانب. فعلى بن الحسين الذى لم تلق شخصيته من الدراسه ما يجب أن تلقاه، و الذى لا يزال دوره فى انبعث العلم الاسلامى فى كل نواحي الانبعث - لا يزال مجهولا. [صفحه ١٧٨] ولو كان المجال الآن مجال الحديث عن على بن الحسين، لأوضحنا الحقيقه كامله فيما نقوله و لأثبتنا أنه هو أبو الحضاره الاسلاميه التى تفجرت علما و فكرا و بحثا و درسا، و كان أساس ذلك كله مدرسته فى المدينه، التى أخرجت من أخرجت من رجال العلم، ثم أخرجوا هم من أخرجوا. و بعد موته تولى أمرها ولده محمد الباقر حتى وصلت الى حفيده جعفر الصادق (ع). و السبب فى أن دور الامام الصادق كان أشهر من دور أبيه و جده، هو أنهما كانا أكثر اضطرارا للابتعاد عن الظهور بسبب ضغط السلطات عليهما ضغطا أدى الى خفاء دورهما، و عدم انطلاقه انطلقا واسعا فى حين أن ظروف الامام الصادق كانت أكثر ملاءمه للبروز و الانطلاق. لأن حياته صادفت ضعف السلطات و انشغالها بنفسها، فالسلطه الأولى كانت ماشيه الى الزوال، و السلطه الثانيه كانت فى بدء التأسيس، فأتاح له ذلك أن يعمل بعيدا عن رقابه السلطه و تضييقها فاتسعت مدرسته و كثر تلاميذه و تنوعت دروسه،

و قام لمدرسته بزوغ في غير مقرها في الحجاز لا سيما في العراق. و من هنا اشتهر دور الصادق أكثر من اشتهار دور أبيه و دور جده، و انى لأدعو جميع محبى الحقيقه الباحثين عنها الى أن يكشفوا عن حياه زين العابدين على بن الحسين (ع)، و أن يولوا تلك الحياه ما تستحقه من الدراسه، فعند ذلك سيبين لهم فضل مؤسس المدرسه الأول في الاسلام، و سيرون أن سيرته لا تقتصر على ما هو مشهور منها فقط، و أن تلك السيره أعمق و أكثر شمولاً و أبعد أثراً مما هو معروف. و قد كان بروز الصادق (ع) ذاك البروز يعود الى تلك القياده الفكرية التي نصبته علماً للفكر و العلم فباشرها على نطاق واسع مبينا الحقائق العلمية و الاصطلاحات الشرعية و المفاهيم و الأحكام الاسلاميه، و هو بهذا يجدد و يبعث الشريعة بعد فتره من الركود الفكرى. و قد اعتزل النشاط السياسى العلنى للمستلزمات الظرفيه التي عاصرت عهده، فى الوقت الذى لم ينفك فيه عن تعضيد الحركات السياسيه للتوار الأحرار محاوله منه لا سماع الأئمه صوته و اظهار سخطه على الحكم الاستبدادى الفردى، و كشف حقيقته و انحرافه عن القواعد الاسلاميه فى الحكم و السياسه و التشريع. لقد استفاد الصادق من ضعف القوى السياسيه التي كانت من قبل تضيق عليه و على الأئمه من آبائه لأن عصره شهد - كما قلنا - ضعف الكيان الأول ثم انهياره، ثم نشاط الكيان الثانى ثم قيامه وسط خضم من المنازعات و الفتن فانشغل الحكام بأمورهم هذه عنه، مما مكنه من فتح أبوابه لطلاب العلم و الحقيقه و جعله على اتصال مباشر مع الامه يشحنها بمقومات الفكر و الاصلاح و الهدايه.

وقد طوبى الصادق أن يبايع لبعض بنى عمه فأبى فاتهم بالحق والفساد فاعتزل واتخذ مسجد النبي في المدينة مدرسه لم ينشر منها العلم الى جميع الآفاق. [صفحة ١٧٩] وأعلنت الثورة العباسيه، والصادق لم يتحول عن رأيه غير أنه تحول الى مسجد أبيه الجامع في الكوفه حيث وجد مجموعته خيره من طالبى العلم، فاندفع الى نشر المعارف والعلوم فوزع طلابيه، بعد أن درس نفسياتهم واتجاهاتهم وقابلياتهم، فصرف قوما الى الفلسفه وآخريين الى المناظره، وقوما الى الفقه، وآخريين الى الكيمياء، وهذا الى الطب وذاك الى رغبته من طلب العلم والى ما يهوى. فقد ارتأى الصادق أن السلاح فى ذلك الوقت لا يحل مشكله اجتماعيه ولا يرفع ظلامه مظلوم ولا يقلص ظل الزمره الحاكمه الجائره. وقد كان يرى أن لا ثوره مع الجهل ولا خنوع مع العلم. وهكذا كان لديه أربعة آلاف طالب، كل يقول درست على جعفر بن محمد الصادق. لقد كانت الفتره التى عاشها الصادق فتره مضطربه تتميز بالغليان من ناحيه سياسيه واجتماعيه، فالى جنب الحركات السياسيه المتضاربه، كانت المذاهب العقائديه المختلفه التى ولدت داخل الأمه من أثر الواقع الذى تعيشه آنذاك. فقد كثرت النظريات المنحرفه واندس بين المسلمين أناس كل هدفهم أن يفسدوا على المسلمين عقيدتهم وتكاثر الوضاعون من جهه والغلاه والملحدون من جهه أخرى، وساهموا جميعا فى أبعاد الأمه عن الواقع الاسلامى، وكادت العقيده الاسلاميه والتشريع الاسلامى يضيعان وسط هذه التيارات المتباينه، الى جنب انحراف السلطه وطمعانها. وقد كان على الامام الصادق أن يواجه

كل ذلك، أن يواجه أسباب الانحراف العقائدي والتشريعي، و أن يواجه الفساد في السلطه، فماذا فعل الصادق؟ و كيف نهض بهذه المسؤوليه الضخمه؟ لا- شك أن امتلاك الاداه السياسيه أمر مهم، و ازاله الأ-جهزه الفاسده أمر يسهل انجاز الأهداف الاصلاحيه التي يرمى اليها في جميع المجالات، و يضع حدا لكل أنواع الفساد التي ابتليت بها الأمه. فهل خاض الصادق المعركه السياسيه في هذا السبيل؟ و هل استثمر ذلك الظرف في تحقيق هذه الغايه؟ لا لم يفعل ذلك. فقد ذكر المؤرخون أنه رفض كل العروض التي جاءت من بعض الزعماء السياسيين رفضا باتا شديدا. فقد جاء رسول أبي سلمه الخلال يحمل منه كتابا يذكر فيه للصادق استعداده للدعوه اليه و تخليه عن بنى العباس. فقال الصادق: مالي و لابي سلمه و هو شيعه لغيري، فقال الرجل: اقرأ الكتاب. فقال الصادق أدن السراج منى فادناه، فوضع الكتاب على النار حتى احترق. فقال الرسول: ألا تجيبه، قال قد رأيت الجواب، عرف صاحبك بما رأيت. [صفحه ١٨٠] و لم يستطع أصحابه أن يحولوا رأيه الى دخول المعركه برغم رغبتهم و الحاحهم فقد كان الوضع الذي عليه الامه من الانقسام السياسى والمذهبي و الاضطراب الفكرى الذى يشملها بصوره عامه، يجعل الصادق يجزم مقدما بأن الدخول فى معركه كهذه لا يعدو أن يكون مغامره مؤكده الفشل، و بالتالى فانه يعرض نفسه و من ثم البقيه الباقيه من المؤمنين و الفكره الاسلاميه الصحيحه التي يمثلها الى خطر لا- حد له و لهذا أبى أن يخوض المعركه بنفسه. لقد كان الاسلوب و الطريقه التي سلكها الصادق من أدق و أحكم الطرق الاصلاحيه، فالصادق ليس من بغاه المغامره و الظهور، و انما هو مسؤول،

و مصلح يريد أن يصل الى الاصلاح، و لهذا رأى على ضوء الواقع الذى تحياه الأمه، ن يصرف جهده بالدرجه الأولى فى عمله ايجابيه هامه، رأى أن ينصرف ليقوم الكيان الفكرى للاسلام، و لوضع أصول التشريع الاسلامى. ان الصادق و هو يبنى بأحاديثه الشريعه الاسلاميه فى واقعها النقى الأصيل، و يدلل على شمولها و استيعابها، و يحملها عددا و يزامن العلماء لم يكتف بذلك بل حرص أيضا على أن يجعل من مريديه فى أقوالهم و أعمالهم و تفكيرهم تجسيدا للفكره الاسلاميه، فقال يخاطبهم: كونوا لنا دعاه صامتين. فقالوا كيف ندعو و نحن صامتون؟ قال تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعه الله، و تعاملون الناس بالصدق و العدل و تؤدون الأمانه و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر، و ألا يطلع الناس منكم الا على خير. فاذا رأوا ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا. و لقد وقف الصادق موقفا شديدا صارما، و باشر بنفسه المعركه الفكرية و عبأ تلاميذه و مريديه فى هذا المجال. لقد حارب الخطايه و غيرها من فرق الغلاه حربا لا هواده فيها و تبرأ من أتباعهم و أنكر غلوهم. و قد بدأت فى عصره تطغى الروح الانهزاميه فى المجتمع بدعوى الزهد و الايغال فى التصوف و الاستغراق فيه لذلك كان الصادق يبحث على الجديه فى الحياه و الكفاح من أجل العيش الكريم، فكان من أقواله: «ان الله يحب الجمال و التجمل و يبغض البؤس و التباؤس، فان الله اذا أنعم على عبده نعمه أحب أن يرى أثرها عليه، فقل له كيف ذلك؟ فقال: ينظف ثوبه و يطيب ريحه و يجصص داره و يكنس اقبنته». هذا و مرد سلامه الصادق فيما

نرى الى منهجه البعيد عن العنف في معارضه السلطه، و الى أخذ نفسه بالقصد و الاحتياط التام يدل على ذلك رده للأموال و رفضه للرسائل التي أمر المنصور بكتابتها اليه و الى غيره من الطالبين على لسان أنصارهم لتكون حجه له عليهم. فالصادق من هذه الناحيه منقطع النظير بين الطالبين. و قد يتوهم متوهم أن منهجه و حاله هذه كان منهجا سلبيا بالنسبه الى بنى عمه الحسن، و الواقع غير ذلك، و من يستبطن أسرار التاريخ و يقف على روح ذلك العصر يتضح له أن الصادق كان من رابه عقم تلك الثورة على الدوله العباسيه فى مرحله شبابها و عنفوان قوتها و غلبتها، هذا مضافا الى ضعف الطالبين و أن ثورتهم كانت ثوره محليه فى الحجاز و فى البصره [صفحه ١٨١] بعد ذلك، و ان أيدها أهل العلم و الفتوى فى العراق و الحجاز. هذا و بالاضافه الى ما تقدم من توضيح موقف الصادق و شرح منهجه و أنه لم يكن منهجا سلبيا انقطاع الصادق لبث العلم و الأثر النبوى و تأسيس مدرسه أهل البيت فى هذا الشأن. و لعل الميزه الكبرى و السمه البارزه لذلك التراث الخالد أنه لم يقتصر على تفسير القرآن و احكام الفقه و شؤون الدنى، بل شمل جوانب متعدده من علوم مختلفه. و أوضح خفايا كثيره من الحقائق الكونيه الغامضه، مما يدل على أن قصد الصادق كان منهجا نحو قيام حضاره اسلاميه متميزه تقوم على العلم و الفكر فيما تقوم عليه من دعائم و ما تتجه نحوه من أهداف. و بفضل هذه الكثره من الروايات و الأمالى و الأحاديث عن الامام الصادق انتشر لدى الناس و فى التاريخ اصطلاح

المذهب الجعفري و الفقه الجعفري، فكثره الروايه و كثره الرواه عن الصادق بالخصوص كانت السبب فى هذه النسبه، فى حين أن المتحرى للحقيقه يعلم أن الفقه هو فقه أهل البيت بأجمعهم. و تتجلى عظمه الصادق لنا بوضوح حينما نتصور الألوف من المسلمين و هم يفخرون بسماع علمه و حديثه حتى لقد جمع الحفاظ ابن عقده فى كتابه اسماء اربعه آلاف رجل من الثقات رووا عن الصادق. و كما قال ابن حجر فى كتابه (الصواعق): نقل الناس عن جعفر بن محمد من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر فى جميع البلدان. و أول جانب من جوانب المعرفه عنى به الامام الصادق هو تفسير القرآن، ثم كان الجانب الثانى من الجوانب التى أوضحها الصادق: علم الفقه و الشريعه، ثم كان جانب الفلسفه ثالث الجوانب التى أولاها الصادق اهتمامه، بالنظر الى ما توارد على العقل العربى من شبه و شكوك فلسفيه نتيجته الاختلاط بالأمم الجديده الداخلة فى الاسلام. و هناك جانب آخر أولاه الصادق كثيرا من عنايته ألا و هو علم الكيمياء. يقول الدكتور محمد يحيى الهاشمى فيما يقول فى هذا الموضوع: ان أول شبح من أشباح التاريخ الذى يظهر أمامنا فى حقل الكيمياء هو جابر بن حيان و يمكننا أن نعد رسائله أول مظهر من مظاهر الكيمياء فى المدرسه الاسلاميه، و قد اتصل جابر بالامام الصادق و تلقى علم الكيمياء فى مدرسته و أصبح هذا الرجل بذلك كيمائى العرب الأول. ثم اعتبر على مر القرون قمه شامخه فى تطور هذا العلم. و لم يكن جابر هذا استاذ غير الامام الصادق و قد كرر جابر ذكر اسم استاذه فى أكثر كتبه و بتعابير مختلفه. و قد كان مقر مدرسه

الصادق في المدينة، و كانت الدروس تلقى في المسجد و أحيانا في بيت الامام. ثم كانت لها فروع في أرجاء العالم الاسلامي. و أهم فرع لها هو فرع العراق في الكوفه، ففي مسجد الكوفه كان [صفحه ١٨٢] يحتشد الطلاب و شيوخهم، و لقد حدث أحد الرواه قائلا عن مسجد الكوفه: سمعت في هذا المسجد تسعمائه شيخ، كل يقول: حدثني جعفر بن محمد. و قد كان الامام يتعهد فرع الكوفه بنفسه فيأتي من المدينه الى الكوفه ليشرف على سير الدراره و يشارك في التدريس، و أحاديث زيارته للعراق مستفيضه في كتب التاريخ. و من أهم انجازات الصادق في تاريخ الحضاره الاسلاميه، هي دعوته الى التأليف، فقد كان التأليف و التدوين حتى عهد الصادق في ركود و همود لأسباب ليس هنا مكان ذكرها. و من الأنصاف أن نقول أن محاوله قام بها عمر بن عبدالعزيز للدعوه الى التأليف، و قد كان يمكن لهذه الدعوه أن تنجح لولا قصر مده خلافته. و بقي الأمر كذلك حتى جاء عهد الصادق ففرغ لهذا الأمر و دعا تلاميذه و خريجي مدرسته الى التأليف، فكان يقول لأصحابه: اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا. و قال للمفضل بن عمر: اكتب و بث علمك في اخوانك فان مت فورث كتبك بنيك. و كان يكرر قوله: احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها. فأقبل أصحاب الامام على تدوين العلوم التي تلقوها في مدرسته، فألب ابان بن تغلب في (معاني القرآن) و (كتاب القرآن). و ألف المفضل بن عمر كتاب (التوحيد). و ألف جابر بن حيان في علم الكيمياء. و ألف غيرهم في علوم أخرى، و من أشهرهم: زراره، و أبوبصير، و محمد بن مسلم، و اسماعيل بن

أبى خالد، حتى لقد بلغ عدد المؤلفات أربعمائه كتاب لأربعمائه مؤلف. و المبادئ الكبرى التي اعتمدها الصادق هي: ١- كل ما فيه خير للجميع فهو حلال، و كل من اضطر الى شىء فهو له مباح، فالجائع الذي تضيق به سبل العيش لا يعاقب على السرقة. و المدين الذي يعجز عن الوفاء لا يحبس و لا يحجز له ما لا بدله منه من مسكن و مأكل و ملابس. ٢- لكل بالغ عاقل صفه ذاتيه تؤهل للالزام و الالتزام بما له و ما عليه. و الشرط الرئيسى لصحة الالزام و الالتزام أن يكون العمل حقا للملتزم و سائغا فى نفسه لا يستدعى ضررا على من ألتزم أو التزم و لا على غيرهما. فكل معاهده تخرج عن اختصاص المتعاهدين أو تضربهما أو بأحدهما أو غيرهما أو تكون مجهوله الحقيقه فهى تضليل يجب الغاؤها، و كل تجاره أو زراعه أو صناعه فيها شائبه الضرر فهى فاسده. و كل من نذر أو أقسم أو عاهد الله أن يفعل ما يضربه أو بغيره فنذره و قسمه و عهده لغو. [صفحه ١٨٣] ٣- فى الفقه: شدد فى الطلاق و اشترط فيه حضور شاهدين عدلين، و أن يجرى عند مرجع صالح بصيغه معينه، و ضيق دائرته الى أقصى الحدود بفرضه القيود الصارمه على المطلق و المطلقه و صيغه الطلاق و شهوده و لم يجز وقوع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد. و فى القضايا الأخرى لم يأخذ بالقياس و أجاز الوصيه لوارث و اعتمد فى الارث قاعده الأقرب فالأقرب فجعل الأولاد و الآباء أولى بالارث من الأخوه و الأجداد. و الأخوه أولى من الأعمام و الأخوال. فالبنت عنده تحجب عمها كما يحجبه الابن من غير فرق وكذلك اعتمد

نفس القاعده فى النفقات. ٤- الثقة بالانسان. فقد جاء فى أقواله: «بنى الانسان على خصال فهما بنى عليه فانه لا بينى على الخيانه والكذب، كل من يدين بدين يرتب على أعماله آثار الصحه مادامت موافقه لما يعتقد و ان خالفت الاسلام». ٥- شجبه للعصبيه العمياء، و تحديده مقياسا لها بقوله الرائع: ليس من العصبيه «أن تحب أخاك، ولكن العصبيه أن ترى شرار قومك خيرا من خيار غيرهم». و لا يفوتنا فى النهايه أن نشير الى تشجيعة للأدب و رعايته للشعر فقد عاش فى ظله من الشعراء أمثال: السيد الحميرى و أشجع السلمى و الكميت و ابنه المستهل و أخوه الورد و أبوهريره الأبار و أبوهريره العجلى و جعفر بن عفان و العبدى وسليمان بن فته العددى و سديف و ابراهيم بن هرفه و منصور النمرى. على أنه هو نفسه كان يقول الشعر و من قوله هذا البيت الذى يدل على الحياه العلميه التى كان يحياها مع تلاميذه بين الاملاء و التدوين و التأليف مما لا بد منه يومذاك من وصول المداد الى الأنامل و الأيدى و الملابس: لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال و حليه الآداب ولما مات و حمل الى البقيع أنشد أبوهريره العجلى: أقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه و عاتن أتدرون ماذا تحملون الى الثرى بشيرا ثوى من رأس علياء شاهن [صفحه ١٨٤]

الامام الصادق مؤسس حركه التأليف

قبل خمسه عشر قرنا قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لسلمان الفارسى: [سلمان منا أهل البيت] و لم يكن هذا القول تكريما لسلمان وحده و لم يكن يقصده به سلمان فقط، كان للقول مغزى أبعد من ذلك و حتى لو كان يقصد

به سلمان وحده فهو يعنى به الوحده الاسلاميه فان الرجل الفارسى الذى أصبح منا نحن بعد اسلامه و ايمانه و اخلاصه للاسلام أصبح واحدا لا- من العرب بل واحدا من أهل بيت النبوه من أهل البيت الذين هم أشهر بيت بين العرب. وها هي المستشاريه الثقافيه للجمهوريه الاسلاميه و على رأسها رجل العلم و الفضل و الاخلاص و العمل المجدى حجه الاسلام الشيخ محمد تقى شريعته. ها هي بعد خمسه عشر قرنا تقول لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم ها نحن الآن نرد لك بعض جميلك و ننفذ بعض ما أرشدتنا اليه، و نقول لك من وراء القرون من وراء خمسه عشر قرنا أن الامام العربى الهاشمى حفيدك هو منا نحن أهل البيت. كما قال مقدم المؤتمر. طويت محاضرتى لأن المشرفين على المؤتمر محقون حين يطلبون الايجاز فى الكلام، كما أن أهل الكلام محقون أيضا فى الاطاله ليؤدوا ما يريدون من الكلام، و اننى لأحى رجل العلم و الفضل و الانصاف الحقيقى الدكتور الاشر لما قدمه هو من الحقائق و أخذه من التقصير فى تاريخ الأدب العظيم، التقصير الذى عملت القرون المظلمه على احكامه و على طى تلك الصفحات الرائعه من أدب أهل البيت وشعرائهم و كتابهم و جلسائهم. و هناك شىء آخر أود أن أعلق به على ما قاله أستاذنا الكبير و ان الشعر العربى ينسب اليه انه لم يصل فى الشعر القصصى الى ذروه ما وصلت اليه آداب الأمم فى الشعر القصصى، و اننى أقول لكل مؤرخينا لو أنكم بحثتم فى الأدب العربى لوجدتم أن الشعر القصصى هو فى طليعه الشعر العربى، و أن الشعراء العرب و الذهنه العربيه لم تتأخر فى

غزو الشعر القصصي، بل نظم الشعر الملحمى انه يتمثل فى شعراء أهل البيت (ع)، اننى أقدم نموذجين من شعراء الأدب الملحمى العربى لا من شعراء الشعر القصصى العجمى وحده. انى أقدم السيد الحميرى أولاً هذا الذى بلغ الأساليب العربيه المتكامله بكل شروطها الفنيه و بكل ما نتحدث عنه اليوم مقابل الأدب العربى من شروط أهمها أنهم يجسدونها فى شعر السيد الحميرى، لقد نظم قصصا متكامله تجمع كل خصائص الشعر القصصى و لكن الأدب السيد الحميرى يهمل و يزرى به و يرمى و الأستاذ الدكتور لن يعرف لماذا. و أقدم شاعرا آخر متأخرا فى طليعه شعراء الشعر القصصى الملحمى العربى هو هاشم الكعبى هذا الذى نظم روائح الملاحم العربيه، هذا الذى كان من حقه أن يدرس شعره فى أول تاريخ الأدب العربى فى مدارسنا الثانويه و الجامعات العربيه، و لكن هذا الشعر القصصى مهمل و رضينا مع الأسف أن ننسب الى [صفحہ ۱۸۵] التقصير و رضينا أن يقال أن قرائنا لم تصل الى قرائن الآخرين، رغم الشعر القصصى، لأغراض و أغراض و أهملنا هذا. لا نحن العرب فى طليعه الأمم التى نظم شعراؤها الأدب القصصى، الشعر القصصى، الشعر الملحمى و هناك ملحمة شعريه، ملحمة حديثه بل غير بعيدة تجمع كل شروط الملحمة هى الملحمة التى عرفت باسم القصيده الأديبه التى هى ملحمة من أروع الملاحم فى الشعر العالمى. هذه لو قدر لها من يلفت النظر إليها و يضعها أمام عيون الناس لرأينا أن الشعر القصصى و الشعر الملحمى العربى قد مشى مع القرون منذ بدء الشعر العربى و الى العصر الحاضر. اننى أحبب الدكتور من أعماق قلبى فهى الصرخه التى تنبعث من قلب عربى مؤمن

مخلص، و نود لو تشمل جميع قلوب العاملين في مجال الأدب العربي و أن تنبعث من قلوبهم و أفواههم. لا- يدري الدكتور خطوره المقال، لا يدري عظمه المقال الآن، ان هذا الذى قاله الآن شىء نجمل به و لا نستطيع أن نقوله كنا نخشى أن نتهم بتهم، كنا نخشى أن نفسر الأقوال بكل التفاسير، فجاء هذا الرجل العظيم أقول رجل عظيم بمقاييس معينه للعظمه، جاء هذا الرجل العظيم اليوم يفتح صفحه جديده فى الأدب العربي فحق له منا التكريم و حق له منا التعظيم وحق له منا بصفتنا عرب فقط، بصفتنا عرب نحرص على أدبنا العربي، على كيان أمتنا، نحرص على شرف أمتنا، نحرص على ترابنا، نحن عرب قبل كل من يدعى العروبه فعندما نقول ذلك و عندما ندعو الى العناية بدرس الأدب القصصى العربي الملحمى انما ندعو له كعرب مخلصين لأمتهم حريصين على أن تكون فى مصاف الأمم الراقية و أن يكون أدبها فى طليعه الآداب العالميه. كما قلت سأطوى محاضرتى و أكتفى بشيئين اثنين مما يتعلق بالامام الصادق (ع)، شيئين اثنين يرفعانه الى أعلى درجات السمو أولهما تعريفه للتعصب هذا الذى خرب النفوس، خرب العقول، خرب التاريخ، بعث الفتن لا فى الأفراد بل فى المجتمعات، بل فى الأمم حدد له اطارا معيناً هو من أروع ما تحلم به الأمم قال: (ليس من العصبيه أن تحب أخاك)، طيبعه الانسان أن يحب أخاه، سواء أكان فى النسب أو أخاه فى الانسانيه، أخاه فى كل مجالات الأخوه، ليس من العصبيه أن تحب أخاك «ولكن العصبيه أن ترى شرار قومك خيراً من خيار غيرك» هذا هو الذى بعث الفتن، هو الذى بعث الشرور، هو الذى خرب النفوس،

هكذا حرث الامام الصادق و هكذا دعا. و هناك شىء آخر أردت أن أتشرف و أن ألفت نظر الدكتور اليه هو أن التأليف فى الحياه الانسانيه و العرييه كان متوقفا، أقول متوقفا و أتحمل مسؤوليه هذا القول. لم يكن هناك تأليف بالمعنى الصحيح حتى خلاف عصر الصادق، و انصافا منى للتاريخ أقول: ان محاوله جرت من قبل عمر بن عبدالعزيز حاول أن ينشئ التاريخ حاول أن يدعو الأمه العرييه و الاسلاميه بأن تكتب و تؤلف هذا انصاف له، نحن ننصف [صفحه ١٨٦] كل انسان فنعطيه حقه، ان عمر بن عبدالعزيز حفيد مروان بن الحكم الا- أننا ننصفه، فنحن لسنا كما يقال نحارب عائله لمجرد حرب عائله أو نحارب جماعه ما بذنب أحدهم، نحن عندما يأتى حفيد مروان بن الحكم بعمل عظيم ننصفه، فلقد دعا عمر بن عبدالعزيز الى التأليف ولكن لقصر حياته لم تنجح دعوته و بقى التأليف متوقفا. أنا أريد من مؤرخى الأدب العربى أن يستعرضوا التأليف منذ صدر الاسلام حتى عصر الامام الصادق ليروا أنه لا نقول معدوما بل شبه معدوم، لأسباب لا يوجد مجال لذكرها حتى جاء الامام الصادق، جاء يدعو تلامذته و خريجه و الناس أجمعين، يدعوهم الى الكتابه، الى التاريخ، الى التأليف كأن يقول لبعض تلامذته (اكتبوا اكتبوا) و كان يقول أيضا: (اكتب انك لا- تحفظ العلم الا بعد كتابته اكتبوا و دونوا كتبكم لأبنائكم) فانطلق تلاميذه يؤلفون و يكتبون فقامت حركه التأليف فى العالم العربى، قامت بدعوه من جعفر الصادق (ع) و بدأ التأليف. ان الحضاره الاسلاميه و العرييه هى حضاره العلم و الفكر هى الحضاره التى قامت على هذا الخط و أعظم ركائزها هى الكتابه، ان حركه

التأليف فى العالم العربى و فى العالم الاسلامى دعا اليها الامام جعفر الصادق (ع). هذا ما أرجو من المنصفين أن يدرسوه بعنايه فائقه و أن يؤدوا لصاحب الحق حقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

